

التبيين لكذب من يقول إننا نسب العلماء الصالحين | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

هذا اخ يسأل عن شيء تكرر قال بعض الناس ينشر انكم تسبون العلماء فما صحة ذلك هذا غير صحيح ونتحداهم ان يثبتوا كلمة واحدة فيها سب للعلماء نعوذ بالله من ذلك - [00:00:00](#)

العلماء هم خيرة الناس بعد الانبياء اشهدهم الله تعالى على توحيد شهادته انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وكيف نسب اناسا - [00:00:30](#)

اشهدهم الله تعالى على وحدانيته العلماء هم ورثة الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فلا يجوز لاحد ان يسبهم - [00:00:58](#)

او يتنقص منهم بل نعتقد ما يعتقده السلف مما ذكره شيخ الاسلام في اخر الواسطية وقبله الامام الطحاوي في اخر كتاب العقيدة الطحاوية وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من اللاحقين اهل السنة والاثار - [00:01:25](#)

الى ان قال لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل على غير سبيل السلف فلا يذكر العلماء الا بالجميل هذه عقيدة نعتقدها ونلقى الله سبحانه وتعالى بها - [00:01:52](#)

وان العالم المتمسك بكتاب الله وسنة رسوله البعيد عن الزيغ والضلال واجب اجلاله بل اجلاله من اجل الله كما جاء في بعض الاحاديث ان من اجل الله جل وعلا اكراما - [00:02:19](#)

حامل القرآن والعالم فيه وتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يعرف حقهم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا وفضل كبيرنا ولعالمنا حقه هذه عقيدة نعتقدها - [00:02:43](#)

وندين الله تعالى بها بل دروسنا كلها كلام العلماء نثني على علماء السلف والخلف من المتأخرين ونستفيد منهم ونذكرهم بالجميل وبالثناء الحسن والدعاء لهم فهذا الذي يقول هذا الكلام كاذب - [00:03:03](#)

ونتحداهم ان يأتي بكلام سبنا في احد من العلماء. علماء السلف او ممن بعدهم بقي هنا امر ينبه عليه وهو امر مهم لو ان احدا طلب العلم واخذ العلم ولو صار ممن عنده علم من اهل العلم - [00:03:27](#)

ثم زاغ وظل وانحرف فهذا ذكره لتحذير الناس منه هذا في كتاب الله هل نقول كلام الله في سب للعلماء؟ استغفر الله من ذلك الم يقل الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - [00:03:52](#)

العلم صح عن ابن مسعود ان هذه الايات في عالم من بني اسرائيل يسمى بالعام واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب - [00:04:18](#)

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الم يكن هذا عالما كان عالما اتاه الله الايات ثم مثله الله بالكل فمثله كمثل الكلب وقال الله سبحانه وتعالى مثل الذين حملوا التوراة - [00:04:50](#)

في علماء علموها ثم لم يحملوها بها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال حملوا التوراة وجعلهم الله كمثل الحمار لما لم يحملوا التوراة ولم يعملوا بها فذكر من ضل لاجل ان يحذر الناس - [00:05:16](#)

وزاغ عن الطريق المستقيم ليس هذا من سب العلماء هذا من النصيحة لدين الله كان عاصم الاحول عاصم بن سليمان الاحول عند

الامام قتادة ابن دعامة فذكر قتادة عمرو بن عبيد المعتزلي وتكلم فيه - [00:05:46](#)

فقال عاصم بن سليمان الاحول الفقهاء يسب بعضهم بعضا وقال له الامام قتادة قال له يا احول ان الرجل اذا احدث وجب ان يذكر حتى يحذر الناس الرجل اذا احدث - [00:06:11](#)

في الدين يجب ان يذكر حتى يحذر الناس قبل ذلك احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام استاذنا عليه رجل فقال ائذنوا له بنس اخو العشيرة بنس اخو العشيرة استاذن رجل اخر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نحو هذا الكلام. فلما دخل انبسط له قال عائشة يا رسول الله. دخل الرجل استاذن - [00:06:36](#)

عليك فقلت ما قلت فلما دخل انبسطت اليه قال ان شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر القدريّة. القدريّة كان فيهم علماء وقال مجوس هذه الامة - [00:07:05](#)

ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم حذر منهم وقال الله سبحانه وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ سيتبعون ما تشابه منه اي من القرآن ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:07:28](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن عائشة يا عائشة اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم فنعوذ بالله من هذا التلبيس على المسلمين ان يرد شيء هو من دين الله التحذير من المبتدع الظال - [00:07:51](#)

يراد انه سب للعلماء هذي من اعظم القرب الى الله جل وعلا لو لم يقيم العلماء بهذا لادخل اهل البدع في الدين ما ليس منه الامام احمد رحمه الله امام اهل السنة والجماعة - [00:08:17](#)

سئل يا ابا عبد الله رجلان احدهما يصوم النهار ويقوم الليل والاخر يطلب العلم ويحذر من اهل البدع ايهما احب اليك قال الثاني احب اليه الذي يحذر من اهل قالوا له لم - [00:08:35](#)

قال ذاك الذي يصوم ويصلي لنفسه وهذا الذي يحذر من اهل البدع يريد حفظ المسلمين ويريد صيانة المسلمين ابن معين رحمه الله الذي كان مشهورا بالكلام في الضعفاء وفي اهل البدع - [00:08:58](#)

قال في بعض القائلين قال ولابن معين في الرجال مقالة سيسأل عنها والمليك شهيد فان يك صدقا فهو في الاصل غيبة. هذا كان كلامه حق وصدق فهو غيبة. وان يك كذبا - [00:09:19](#)

فالعذاب شديد فماذا قال ابن معين قال والله لان يكون هؤلاء خصمائي احب الي من ان يكون خصمي رسول الله. صلى الله عليه وسلم يقول لم؟ لا ادب عن سنته - [00:09:42](#)

فهذا من الخطأ فالعلماء لهم حق عظيم ولكن من احدث من ضل من ابتدع اجمع السلف على التحذير منه لا خلاف بين السلف في التحذير ممن ضال وانحرف وابتدر هل هذا كلام الله جل وعلا وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:10:02](#)

والتلبيس لا ينفع فهذا الذي ينسب اليها هذه المقالة كاذب ونبرأ الى الله تعالى من مقالته ولا نعتقد في العلماء الا كل فضل ونعتقد انهم بشر يصيبون ويخطئون ليسوا معصومين - [00:10:35](#)

ومع ذلك لا يخلط بين هذا وبين التحذير ممن ضل وانحرف هذه طريقة اهل البدع. من زمن ابن معين حذر منهم فقالوا هذه المقالة فكيف يكلم في الناس وهكذا ماذا كان الاخوان المسلمون يقولون عن الشيخ مقبل وطلابه؟ اشد ما كانوا يحذرون من الشيخ مقبل هؤلاء يحذرون من العلماء. من هم العلماء - [00:10:55](#)

عبد المجيد الزنداني عبدالله زعتر فلان وفلان خمسة قالوا العلماء كل ادلة العلماء على خمسة وهذا ما نسمعه الان من الحزبيين الان يحذرون من العلماء. من العلماء الذي حذروا منهم؟ قالوا هؤلاء الخمسة - [00:11:24](#)

الله علماء الامة كلهم خمسة ارجعتمون اليهم فلا ينفخ هذا الكلام الا على اما انسان جاهل لا يعرف الحقيقة او انسان بعيد من اهل السنة مسكين ملبس عليه فانا اتحداهم - [00:11:44](#)

ان يأتوا بشيء من كلامنا كتابة او خطابة او في دروس في تحذير من عالم على الكتاب والسنة نتحداهم وانظروا كم في دروسنا وما نلقيه وما نقوله من سنة على العلماء والكلام - [00:12:09](#)

فضائلهم بل خصصنا درسا فيما مضى في كل ليلة جمعة كل ليلة نأخذ سيرة عالم من العلماء حتى انقطعنا بعض الدروس شغلنا والا مضيئا فترة في سلسلة من اعلام السلف - [00:12:32](#)

المنحرف والضال الكلام فيه قربة الى الله جل وعلا قرب طاعة لله سبحانه حفظ لدين الله حتى لا يدخل احد في الدين ما ليس منه ما هذا الجهل كتب امتلأت المكتبات الاسلامية - [00:12:53](#)

في كتب الجرح والتعديل للرواة ولاهل البدع هل تقولون البخاري يتكلم في العلماء؟ الف التاريخ الكبير والتاريخ الاوسط والتاريخ الصغير كله في تراجم الرواة. كم جرح من رواة؟ مئات الرواة الذين جرحهم البخاري - [00:13:13](#)

كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم يسأل اباه ويسأل ابا زرعة ويذكر عن ابن معين هل هذا يقول تكلم في العلماء الامام احمد حذر من الحسين بن علي الكرابيسي والحسين في زمانه اكبر فقهاء الشافعية - [00:13:33](#)

لما وافق المبتدعة ببعض الكلام. وجعل يقول لفظي بالقرآن مخلوق. حذر منه الامام احمد بل في بعض الكتب انه قال هو جهمي كافر ان تقرأ ترجمة الحسين بن علي الكرابيسي - [00:13:55](#)

تجد انه من اكبر علماء الشافعية في زمانه والامام احمد يذكره باشد الذكر هل هذا تكلم في العلماء هذا اما جاهل لا يعرف ما معنى الكلام في العلماء واما انسان يريد التلبس على الناس - [00:14:13](#)

والكذب الكذب حبله قصير لا ينفق الكذب. الحمد لله دعوة سائرة وخير عظيم واقبال نسأل الله جل وعلا ان يتم هذا الخير وان يحفظه وان يدفع عنا شر الحاسدين ما معهم الا هذا الكلام. كلما نزلوا مكان قالوا - [00:14:38](#)

هؤلاء يتكلمون في العلماء يسبون العلماء يذهب هذا يذهب سيأتي انسان ممن سمع منكم هذه المقالات يحضر الدروس يحضر المحاضرات ويجد العلم يقول هؤلاء كاذبون اخو يقول هؤلاء الذين يرمون اهل السنة بهذه الفريا هم الذين يقعون في العلماء ويرمونهم بالعظائم - [00:15:02](#)

اي والله انهم من اشد الناس كلاما في العلماء وكأن الذي هي اعراض محترمة اعراض عدة ناس. بقية الاعراض كلها حلال يسبون يكذبون يتكلمون يكتبون الكذب دائما ثم يقولون هؤلاء يتكلمون في العلماء. هذا مثل - [00:15:26](#)

مثل فعل الروافض يقتلون المسلمين ويفعلون ما يفعلون بالمسلمين ثم يزعمون انهم يريدون الاصلاح ويريدون الاحسان ما ينفع هذا ما ينفع هذا سيكشف ويفضح ما ينفع الا الحق فاما الزبد - [00:15:55](#)

فيذهب جفاء. كل الزبد كلامه هل يذهب واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض - [00:16:18](#)